

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 931

محمد بن صالح العثيمين

يقول يقول آآ عندنا تفضيل اعيان البشر على ملوك رينا كما اشتهر يعني كما هو مشهور عند العلماء قال من قال سوى هذا افتراء وقال
وقال من قال سوى هذا الثراء - 00:00:00

قال الفاعظ من المستتر جوازا تقديره هو فمن هو القائل القائل الامام احمد رحمة الله القائل هو الامام احمد ومثل هذا
التعبير عند العلماء غير صحيح وذلك لجهالة مرجع الضمير فيه - 00:00:18

فيكون كلام غير معلوم اذا انه لابد ان يعلم مرجع الضمير اما من سياق الكلام واما من مذكور سابق او مذكور لحو ولكن يجب ان نعلم
ان ان مقلد الامام - 00:00:46

اذا ذكروا الفعل دون مرجع معلوم له فهو يرجع الى الامام انظروا فكة الفقه مثلا في الانصاف وغيره اذا قال نص عليه ما في لكن من
هو الامام احمد اذا قال اذا فعل كذا فعليه كذا وعنده له لا يلزم كذا - 00:01:11

عنده وعن من الامام احمد عليه السلام مرجع لكن كون الكتب الفت في مذهبه يدل على ان الظمير الذي ليس له عائد معلوم نعم ليس
له مرجع معلوم يعود الى - 00:01:37

الى الامام السفارين رحمة الله من الحنابلة فاذا قال وقال فالظاهر ان مرجعه الى الامام احمد على القاعدة المعروفة ان الضمير اذا لم
يكن له مرجع معلوم بكتاب المقلدة يرجع الى من - 00:01:55

الى امامهم يقول وقال من قال سوى هذا؟ افترى هذا الظمير يرد على تفضيل اعيان البشر على ملوك الله من قال سوى هذا افترى اي
كذب وقد تعدد في المقال واشتري - 00:02:17

يعني يتعدد في قوله واجترى وكان الامام احمد رحمة الله ينكر يا جمال انتبه ينكر انكارا تماما على من قال بهذا القول اي بان الملائكة
افضل من من البشر والخلاصة الان ان العلماء اختلفوا في تفضيل الملائكة على البشر او البشر على الملائكة - 00:02:39

على اقوال يمكن ان يجعلها اربعة تفضيل البشر تفضيل الملائكة الوقف التفصيل والتفصيل مثلا من كيف ابن تيمية يقول الملائكة
افضل باتبار البداية والبشرة افضل باعتبار النهاية. اما الوقف فهو قول صاحبكم - 00:03:06

ان نقول الله اعلم وليس لنا ان نتكلم في هذا لانه لم يكن من بحث الصحابة رضي الله عنهم مع رسول الله ولا شك ان داعي السؤال
عما يتعلق بالدين في الصحابة - 00:03:35

اقوى منه من فينا ولا شك ايضا ان الاجابة عن الاستشكال في عهد الصحابة اقرب الى الصواب بل هو الصواب من اجابتنا نحن لانهم
سيسألون من الرسول عليه الصلاة والسلام وسيجيبه - 00:03:51

بالعلم اليقين فاذا لم يكن سؤال من الصحابة عن ما يتعلق بالدين فاعلم ان السؤال عنه من باب التنطع في دين الله وان شئت فاجعله
بدعة كما قال الامام مالك رحمة الله في من قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال ما اراك الا - 00:04:10

مبتدعا ثم قال الباب السادس في ذكر الامامة ومتعلقاتها وهذا الباب قلنا نستهونه في ايام طلبنا كما كنا نستهون كتاب الجهاد كما
نقول اين الجهاد ما حاجة نبحث بالجهاد ومتى يكون واجبا على العين وعلى وعلى الكفاية؟ وما حكم - 00:04:30

آآ ما يلزم الجيش وما يلزم الامام وما اشبه ذلك لانه لا يوجد جهاد ثم لما حصل الجهاد في الوقت الاخير عرفنا اننا مفرطون وانه
ينبغي ان تكون ادركتنا الجهاد تماما - 00:05:01

في مسألة الامامة كنا نقول ما حاجة نبحث الامام الحمد لله امامنا ابن سعود ائمته عندهم نعم والحمد لله كل شيء راكم لكن الان

تبينوا لا بد ان نعرف الحكم - 00:05:20

لا بد ان نعرف من هو الامام من يستحق الامامة لا بد ان نعرف ما حق الامام على رعيته وما حق الرعية على الامام لانه كثرة القليل والقال وخاص في ذلك من هو من الجاهلين - 00:05:38

فصاروا يتخطبون خط عشواء فيما يلزم الامام وفيما يلزم الرعية وغالبهم يميل الى تحويل الامام ما لا يلزمه حمله وتبرئة الشعب مما يلزمهم القيام به هذا غالبيهم لان بعض الناس مشغوف والعياذ بالله - 00:05:53

بنشر المساوى من ولادة الامور وكتم المحسن فيكون معه جور في الحكم وسوء في التصرف اذا لا بد الان ان نعرف من هو الامام وبما تثبت الامامة وما حق الامام على الرعية؟ وما حق الرعية على الامام؟ وما طريق السلف في معاملة الائمة الظلمة؟ والمنحرفين -

00:06:17

حتى نمشي على طريقهم ونكون امة سلفية وحتى نعلم في الواقع اننا لا نبرأ انفسنا نحن من النقص اليه كذلك بل نحن ناقصون اذا قارنت بين اعمالنا وعقائدهنا وبينما كان عليه الصحابة وجدت - 00:06:46

ان الفرق بيننا وبينهم كالفرق بين زماننا وزمانهم وان الفرق كبير واذا كان الامر كذلك فكيف نريد ان يكون لنا ولادة جاء ابو بكر وعمر وعثمان وعلى هذا ظلم هذا تأباه حكمة الله عز وجل - 00:07:10

ولهذا جاء في اللاثر كما تكونون يولي عليكم كيف نريد ان يكون خلفاء الامة الاسلامية كخلفاء الامة الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين ونحن على هذه الحال كذب وغش ظلم - 00:07:31

سوء عقيدة الى الى عدد ولا تخف ويدرك ان عبد الملك بن مروان شعر بان الناس قد ملوا او انهم عندهم شيء من التمرد عليه فجمع وجهاء القوم واعيائه يتكلم فيهم وهو جيد في الكلام - 00:07:53

وقال لهم اتريدون ان تكون لكم كابي يكر وعمر سيدقولون نعم قال ان كنتم تريدون ذلك فكونوا لنا كالذين كانوا لابي بكر وعمر فاقام عليهم الحجة وكذلك رجل خارجي ايضا ينقل عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رجلا خارجيا قال له - 00:08:15

يا علي ما يقول يا امير المؤمنين يقول يا علي يا علي كيف دان الناس لابي بكر وعمر ولم يدينوا لي لك قال لان ابا بكر وعمر كان رجالهم انا وامثالى - 00:08:42

وكان رجالي انت وامثالك اقام عليه الحجة فالمهم انه لا يمكن يا اخوان ان ان نطبع في ان يكون ولادة امورنا فابي بكر وعمر وعثمان ونحن على الحالة التي تشاهدون - 00:08:59

يعني لا اقول ان البيت الذي فيه ثلاثة انصار يكون فيه اربعة اراء فاهمين هالكلام ها هي ثلاثة انصار والاراء كم؟ اكثر من عدد الانصار نعم نعم او اكثر المهم كيف يكون هذا - 00:09:18

اين الواقع فيما كيف وابن الصلاح فيما كيف يكون في ولاتنا؟ فالهم ان هذا الباب اللي هنا نحن مقبلون عليه باب مهم يجب ان اعتنى به انا اولا ثم انت ان شاء الله ثانيا - 00:09:39

والله اكبر جدر نعم بالنسبة للصحابه رضوان الله عليهم النبي صلى الله عليه وسلم تعلقت به بين الكلام كل من كل الكلام. نعم نعم لصحابه علم بها عن كل ما قال الان هل انت تعرف كتب الفقه - 00:09:53

اسأله انا ان كنت لا تعرفها فكيف تسأل عما لا تعرف هنسأل عن الزمن. وان كنت تعرفها فكتب الفقه عبارة عن مسائل مبنية على دلائل مسائل يكتبها العلماء مستنيرة من كتاب الله وسنة رسوله واقوال الصحابة - 00:10:29

لكن ما هي اسئلة اسئلة يجي واحد يسأل في امن غيببي ما ما في اجتهاد وانا قلت لكم الامور الغيبية اليه كذلك؟ امور غيبية فيما يتعلق بالله واليوم الاخر وما اشبه ذلك. اما الامور الاجتهادية فاسأله - 00:10:54

الذهن ما له حد في امور الاجتهادية ذكرناها وقينناها مارا وتكلرا نعم شيخ بارك الله فيكم من المعلوم ان يحصل في مخاطبة الناس مثلا بالتوحيد والصلة وامور الدين هذه الواضحة هل يحصل ايضا مخاطبتهم والكلام معهم - 00:11:08

في مثل هذا الامر ولـي الامر وما ينبعـي له؟ ام ان يترك الامر بالمجال اذا اتـي؟ لا هـذـي لـابـدـ لها لـابـدـ لها من شـروـطـ لـانـ كـثـيرـ منـ النـاسـ

الآن لو لو انسان يتكلم بما يجب عليه في ولي الامر - 00:11:30

مما مما له حق مما هو حق له وحق عليه اتهم لان الناس بعضهم غوغائي مع كلنا فلو قالوا ان ولي الامر يلزمك اذا ويلزم الرعية كذا وكذا اتهم قال هذا محاسب وهذا محابي وهذا مداهم وما اشبه ذلك - 00:11:49

ما هي القول اللوم اليوم القول بالهوى اكثر من القول بالهدى وهذا نوع من الفتنة لكن على الانسان في اي مناسبة اذا تكلم ان كما قيل عن عمر رضي الله عنه اذا تكلم اسمع وادا ضرب اوجع - 00:12:11

فانت اذا تكلمت خل الكلام يكون رصينا ابتداء يا شيخ لا لا بالمناسبة بال المناسبة لان لا تتهم لكن مسلا من المناسبة اذا كثر الخوض وكثير الكلام واسبه ذلك فمن المناسبة نتكلم - 00:12:37

هل يجوز هل يجوز للعالم ان يحدث قوله جديدا؟ في مسألة اختلف فيها الصحابة على عدة اقوال وش هالقول هذا مثل ايش؟ مثل ايش طيب نقول هذا القول الذي يحدثه ان كان داخلا في الاقوال - 00:12:56

فلا بأس اذا كان خارجا فلا داخلا في الاقوال مثلا افضل الصحابة اختلفوا على في مسألة احدهما ينفي والثاني يثبت. فجاء انسان وفصل فصل في المسألة مثل القول بوجوب الوتر - 00:13:18

قال بعض العلماء ان الوتر واجب وقال بعضهم ليس بواجب وفصل قوم فقالوا من كان له ورد من الليل يعني الصلاة من الليل يجب عليه يجب عليه الوتر بقوله اخر صلاتكم بالليل وتر - 00:13:37

ومن لم يكن فلا يجب عليه عرفت؟ فمثلا اذا اختلفوا على قولين فانه لا يجوز احداث قول ثالث الا اذا كان القول الثالث لا يخرج عن القولين نعم طيب امامه في الدين وامامة - 00:13:52

في التدبير والتنظيم فمن عمامة الامام في الصلاة فان الامام في الصلاة امامته امامه دين ومع ذلك فله نوع من التدبير حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بمتابعته - 00:14:15

ونهى عن سبقة والتخلف عنهم فهذا نوع تدبير لانه مثلا اذا كبر كبرنا وادا ركع ركعنا وادا سجد سجدنا او هى وهلم جرا واما امامة التدبير فتشمل الامام الاعظم ومن دونه - 00:14:42

الامام الاعظم هو الذي له الكلمة العليا في البلاد كالملوك ورؤساء الجمهوريات ومع اشبه ذلك. والامام وما دونه كالوزراء والامراء وما اشبه هذا - 00:15:04